

## التحولات الفكرية للتشكيل الكرافيتي وتمثلاتها في نتائج طلبة التربية الفنية

م.د. مالك حميد محسن  
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

ميسم مزهر عبود  
المديرية العامة لتربية الرصافة/ ٣

Maissam.mozher1205a@cofarts.uobaghdad.edu.iq

### الملخص :

تضمن البحث أربعة فصول، عني الأول منها بالإطار المنهجي، والتعريف بمشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه ، وهدف البحث الذي تم تلخيصه بالتعرف على التحولات الفكرية للتشكيل الكرافيتي وتمثلاتها في نتائج طلبة قسم التربية الفنية . كما تضمن حدود البحث، وتحديد المصطلحات الواردة فيه ، أما الفصل الثاني، فهو الإطار النظري للبحث، وقد تم تقسيمه على مبحثين تناول المبحث الأول تمهيداً للتحولات الفكرية في التشكيل وتناول المبحث الثاني التشكيل الكرافيتي وصولاً إلى المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري، والدراسات السابقة. وتضمن الفصل الثالث إجراءات البحث، بدءاً من مجتمع البحث والبالغ (٥) عملاً فنياً، شكلاً توزعت على عينة البحث والبالغ عددها (٢) عملاً فنياً وكذلك وصف أداة البحث، وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وقد اشتمل الفصل الرابع على نتائج البحث، والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: التحولات الفكرية ، التشكيل الكرافيتي

### **Abstract:-**

The research included four chapters, the first on the methodological framework, the definition of the research problem, its importance and need for it, and the aim of the research, which was summarized on the intellectual transformations of graphite formation and its representations in the products of students of the Art Education Department. The first chapter also included a definition of the limits of the research, and the definition of terms contained therein. As for the second chapter, it is the theoretical framework for the research, and it has been divided into research. The first research dealt with two paragraphs: Firstly, a prelude to intellectual transformations in formation, and the second research dealt with graphical formation up to the indicators that resulted in the theoretical framework, and the second chapter ended with previous studies. The third chapter included research procedures from the research community of (5) artworks, a form distributed among the research

sample and its number (2) artworks, in addition to the research tool, The researchers adopted the descriptive analytical approach. The fourth chapter included the results of the research, consultations, recommendations and recommendations.

Keywords:- Intellectual Transformations , graffiti

## الفصل الأول

### مشكلة البحث:

شهدت الحركة الحداثية في الفنون التشكيلية تحولات فكرية وجمالية في شتى ميادين الحياة حتى باتت من أهم المفاصل التحولية في تاريخ الفن فما من شكل من أشكال الفن أو أسلوب من أساليبه إلا وخضع لحركة التحول هذه، معتبراً التحول أصبح سمة العصر الحديث. ولم تكن التحولات الشكلية والأسلوبية في الفن وليدة لحظة ثابتة أو قرار فني وجمالي محدد، فالتحديث في الفن قائم على التحديث الفعلي في حركة متغيرة لا تتوقف. وتعد نتائج الفن الكرافيتي رؤية معبرة لأعمال لا محاكاته، ذات مضامين جمالية وفكرية ودينية وإعلانية وسياسية واجتماعية وبيئية ونفعية ونقدية، كما يتسم أسلوب المحاكاة في الفن الكرافيتي بالتلقائية والعفوية تارة، وبالتنظيم والتخطيط المنطقي تارة أخرى، إذ تشغل بنية المحاكاة وصورها، من خلال الاعتماد على مفردات من الواقع أو من عالم الأحلام واللاوعي، بحيث يحقق هدفاً صورياً وشكلياً ومضمونياً محدوداً، فقد كانت محاكاته لها هدف محدد ولعل هذا ما يتأكد في هذا العمل المصاحب. لهذا يأتي البحث الحالي لدراسة التحولات الفكرية لتشكيل الكرافيتي في نتائج قسم التربية الفنية

ما التحولات الفكرية في التشكيل الكرافيتي ومدى وتمثلاتها في نتائج طلبة القسم التربية الفنية ؟

### اهمية البحث والحاجة اليه:

نستطيع ان نجل اهمية البحث والحاجة اليه في:-

١- قد يساعد في معرفة كيفية التحول الفكري للتشكيل الكرافيتي.

٢- قد يفيد المهتمين والدارسين في كليات ومعاهد الفنون الجميلة.

### هدف البحث:

يهدف البحث الى : التعرف على التحولات الفكرية للتشكيل الكرافيتي وتمثلاتها في نتائج طلبة قسم التربية الفنية .

### حدود البحث:

- ١- الحدود الموضوعية: التحولات الفكرية لتشكيل الكرافيتي \_ مادة عناصر الفن.
- ٢- الحدود المكانية: قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
- ٣- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧
- ٤- الحدود البشرية: طلبه الصف الأول - قسم التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة .

### تحديد المصطلحات:

التحول Mutation : .

- عرفه (يودين ١٩٨٠) نظام متغير في نسجه حسب عناصر واسس وعلاقات هذا النسيج ، وبالتالي هو حركة فاعلية فيها مخاض وتؤسس بعمليات . (يودين ، ١٩٨٠ : ١١٧)
- عرفه (صليبا ١٩٨٢) :تغيير يلحق الأشخاص والأشياء فالتحول في الجوهر حدوث صورة جوهرية جديدة تعقب الصورة الجوهرية القديمة.. (صليبا ، ١٩٨٢: ٢٥)

### اجرائياً

التحول هو التغير او التطور الحاصل في التشكيل الكرافيتي في نتائج طلبه الصف الأول قسم التربية الفنية في مادة عناصر الفن .

### الفكر Thought :

- عرفه (جعفر ١٩٧٧) هو النتاج الأعلى والاهم للعمليات الذهنية التي يجريها الدماغ البشري . وهو مجموعة النتائج الإيجابية التي تنتج عن العمليات الفلسفية التي تمارسها القشرة المخية على شكل موازنة بين الانطباعات الانية من البيئة المحيطة ، بالاستناد الى اللغة وإصدار أحكام عليها واستنباط نتائج إيجابية منها . (جعفر ، ١٩٧٧ : ٦٥ )
- التحولات الفكرية اجرائياً: هي كل التغيرات الحاصلة التي شهدتها الحركة الحداثية في الفن الكرافيتي وتمثلاتها في شتى ميادين الحياة على وفق نظام يتوافق مع متطلبات العصر .

### التشكيل formation :

- عرفه (امهز) بأنه "محاولات جديدة ذات طابع ارتجالي فقدت التقاليد الأكاديمية ودخل الفنان في عملية اختبارية ستقوده للتعرف على طبيعة هذه المواد ودراسة خصائصها والإفادة منها ومما تقدمه له الصدفة والتي تدفعه للتفكير والتأمل والاكتشاف من خلال مراقبته لهذه المواد الجديدة التي ستحتفظ بخواصها الأساس وطاقتها الأولية".

- وعرفه (كاي نيك ) "نشاط يسعى الى تدمير القواعد وتجاوزها وخرق الحدود المتعارف عليه ويتولد من انعدام اليقين، ويسعى الى خلخلة فرضيات الفن وقواعده اجرائياً:

الاعمال الفنية التي جسدت الهدم والتغيير والتقويض، واللاتناسق واللامنطقي واللامعقول و العبث والتمرد و تفعيل ارادة القوة السوبرمانية لدى الفنان بكل طاقاتها دون قيود دينية او اجتماعية او سياسية تحكمها.

### الكرافتي Graffiti:

- عرفة (الدليمي، ٢٠٠٧) "هو نوع من فنون ما بعد الحداثة، ويعرف بأنه الأعمال التي تحتوي رسوم أو علامات أو إشارات أو أنماط من الشخبة أو الرسائل الكتابية أو بطاقات التعريف الشخصية، والمكتوبة على السطوح الخارجية لجدران البنايات العامة والخاصة أو القطارات أو عربات النقل أو السيارات ، بصورة متعمدة وبدون إذن". (الدليمي، ٢٠٠٧: ١٨٩)
- عرفة (حداد ١٩٩٨) هو الكتابات والرسومات المثيرة التي نُفذت على جدران الأبنية وأنفاق القطارات في نيويورك، من قبل فناني الكرافتي أو الشباب أو المراهقين ، والتي تحمل رسائل احتجاج وتمرد ضد العنصرية. والفساد السياسي والاقتصادي. (حداد، ١٩٩٨: ٩)
- اجرائياً : لقد تبني الباحثان تعريف الدليمي لكونه يتوافق مع ما جاء في بحثهما .

## الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

### المبحث الاول: التحولات الفكرية في التشكيل

أعطى الفن الحديث، الذى تولد مع الفكر التطوري العالمي في شتى مناحي المعرفة الإنسانية و مناشئها، علماً وفلسفة وأدباً وتربية وثقافة، وذلك منذ بداية الحركة التأثيرية، وثورتها على تقاليد ممارسة الفن في أوروبا، والتي بدأت بواورها منذ (افلاطون) و استمرت أكثر من ثلاثة آلاف عام، وذلك عندما أطلق (أفلاطون) نظريته المادية الشهيرة في الفنون الجميلة، في إطار فلسفة الحق والخير والجمال، ووصفها بأنها إعادة صياغة المرئيات المحيطة، في أعمال اتسمت بالمحاكاة والتقليد، مما أعطى هذا الفن الحديث مفاتيح التعبير، بالتجريب المستمر في الفكر والتطبيق، وبانت هناك علامات فنية مميزة.

(سرمك، ٢٠٠٩ ، ٤٣)

والتي شملت كل صنوف الفن التشكيلي من خلال تقنيات الشكل، وإعادة صياغته في الفراغ، مما دفع أهل الفن إلى البحث عن تلك القوانين الأساس في نظام بناء العمل الفني الذي يصنعونه، مع تذويب الفواصل بين تصنيفات الفنون التي نادى بها الحضارة الإغريقية، وظلت مستمرة حتى بداية القرن العشرين، فبرزت بذلك الصيغ التشكيلية المتنوعة حيث ، أصبح مسمى الفن التشكيلي محور التعبير الفني الأساس عند الفنان المنتج. ومن هنا اختلف مفهوم الأشغال الفنية في الفن المعاصر، فأصبح يتقبل هذا المجال مختلف الخامات والتقنيات، التي من خلالها يمكن تحقيق المفاهيم والأفكار والفلسفات والقيم التعبيرية والتشكيلية، التي تجعل منه نقطة تحول داخل العمل الفني المفاهيمي (القره غولي ، ٢٠١١: 25) ، مما أدى إلى تغير الرؤية والتعبيرية للعمل الفني، لذلك أصبح التشكيل الكرافيتي مدخلاً هاماً في بناء العمل الفني والرؤية الأساس التي شملت جل الإبداعات. وما يهدف إليه البحث هو إثبات أن أساليب التعبير الناشئة عن المستحدثات والتغيرات الطارئة على الساحة الفنية، وعلى الأعمال الكرافيكية خاصة التي تسكنها وتوجهها تغيرات ثقافية تتبدل وتتواءم مع عصر ما بعد الحداثة. تعتبر الرؤية الفنية من العمليات المعرفية لدى الإنسان، والتي ترتبط بأنشطة التفكير، والإحساس، والإدراك، فيكتسب المرء من خلالها كم هائل من المعلومات .

## المبحث الثاني

### نشأة الفن الكرافيتي: Graffiti Art (١٩٦١)

أصبح للصورة فاعلية عالية بالتأثير على تغيرات العصر المابعد حداثي من خلال التأسيسات المتباينة لإنجازه لغة بصرية تتداخل بين الصورة المرئية للعالم والصورة غير المرئية التي يرسلها الفنان بعد أن استوعب تلك التغيرات. ومن ثم يقوم بترجمتها على وفق رؤى مستحدثة بوسائل متباينة كمنجز يخضع وفقاً إلى تأويلات المتلقي ومستوى مدركاته. فالصورة تأتي إلى عالم المتلقي وتتدخل بقوة في إنتاج وعيه من خلال فضاءات ثقافة الصورة، فهي بالغة التأثير في ردود الفعل تجاه الأمور السياسية والاجتماعية وتؤثر على التوجهات الفكرية والثقافية

نشا الفن الكرافيتي في أواخر الستينيات من "القرن الماضي، ولكن أصول الفن الكرافيتي تعود إلى البدايات البشرية حيث وجدت نماذج من الفن الكرافيتي على جدران المباني المصرية القديمة وفي بنايات (بومبي Bmpeii)". (هاشم ، ٢٠٠٣ : ١٩٤) ويعتقد كذلك أن هذا الفن موجود "منذ أيام

الحضارة الإغريقية والرومانية، حيث وجدت بعض الكتابات محفورة على بعض الجدران والمعابد والكنائس بعد انتشار المسيحية.

'رسم الإنسان البدائي بعض الحيوانات والزخارف البسيطة على جدران الكهوف، ولم يتم برسمها لجمالها كما يقوم بعض الفنانين في مرحلة متقدمة ولكن لاعتقاده انه إذا رسمها فانه سيتغلب عليها في اليوم التالي"(حليم: ٢٠٠٧، ٢٩)

يقول بول كلي "نحن نسعى لتسييد الحركة داخل العمل الفني ولسنا بصدد خلق كائنات متحركة، بل على العكس ستبقى أعمالنا ثابتة ووثيقة من ذاتها في مكانها. ولكننا سنجعلها في هذا السكون عامرة بالحركة، والتحول لا معنى لهما سوى الحركة، والعمل الفني حتى قبل أن يوجد فإنه يصير "

(كلي بول، ٢٠٠٣: ٣٥٩)

في أواخر السبعينيات انتشر الفن الكرافيتي في أنفاق القطارات واطلق عليه مسميات جديدة تتناسب مع التحولات التي أجريت عليه . إذ أطلق اسم (فن المترو Subway Art) كما في شكل (١). وأصبح قطار الأنفاق مكاناً لتنافس الفنانين ومطلباً للشهرة بغية الحصول على لقب (ملك) أو (ملكة) فن المترو.

([www.fatcap.com/nyc-old-school](http://www.fatcap.com/nyc-old-school).)

وبذلك حاول كل الفنانين تنفيذ الأعمال بأساليب تثير الإعجاب والانتباه وتسجيل أسمائهم على الأعمال وذلك لوجود أعداد كبيرة من المسافرين، الذين أصبحوا أكثر أهمية من الكتاب، وذلك لان مترو نيويورك يتوجه إلى أقاليم عديدة مما يؤدي إلى توجه أكبر عدد من المسافرين إلى تلك الأنفاق والذين يمثلون جماهير المتلقين (لفن المترو)، مع انتشار اسم وأسلوب (ملك) أو (ملكة) فن المترو في أقاليم مختلفة وبين أذواق مختلفة من المتلقين. أصبحت الغاية ليست فقط انتشار اسم الفنان وتميزه بل الاعتراف بموهبته. وقد كانت ينفذون مواضيع معقدة وتشمل شخصيات كارتونية تتضمنها كتابات بأحرف ثلاثية الأبعاد والتي تتلاشى بمزيج من ألوان مختلفة، وبهذا تغيرت المواد المستخدمة في الرسم وأصبح العمل الفني ينجز على القطار كبديل للكا نفاس وتقنية (air brash) بديلاً للألوان الزيتية وجهاز الرشاش والخرطوم كبديل للفرشاة. وانفتحت اطر العمل لتتوسع قياساته التي تفرضها أطوال قطارات الأنفاق. وظهر (فن الشحن Freight Art) مكماً لفن المترو، وهو فن يطلق على الرسوم الكرافيتي المنفذة على السكك الحديدية. وتطور ليشتمل على سيارات الشحن لضمان وصول الفن إلى كافة أنحاء الولايات المتحدة وجميع أنحاء القارة. كما في الشكل (٢).

## الدراسات السابقة :

بإمكاننا تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عن التحولات الفكرية ودراسات عن الفن الجرافيتي

### • دراسة زغير : (٢٠٠٦)

#### ١- العنوان : -التحولات الفكرية في النص المسرحي العراقي

عقيل زغير عبيس حمزة العزاوي

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

قسم الفنون المسرحية

تناول الفصل الاول: مشكلة البحث التي تتلخص بالاستفهام الاتي) ما التحولات الفكرية في النص المسرحي العراقي(. كما ضم الفصل أهمية البحث والحاجة اليه من أن البحث حصيلة معرفية تقيد القراء والدارسين، كما ضم الفصل هدف البحث الذي تمحورفي التعرف على التحولات الفكرية في النص المسرحي العراقي، كما ضم الفصل حدود البحث، الذي تحدد زمانياً بالفترة من ١٩٥٠ - ٢٠٠٦ ومكانياً في العراق (وموضوعياً كدراسة وصفية تحليلية للتحولات الفكرية في النص المسرحي العراقي. أختتم الفصل بتحديد المصطلحات وتعريفها.

احتوى الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة ومناقشتها، إذ ضم هذا الفصل مبحثين ، عني المبحث الاول ، (التحولات الفكرية للكاتب المسرحي العراقي) ، فيما عني المبحث الثاني بمرجعيات الكاتب المسرحي العراقي( إذ تناول الباحث ثلاثة كتاب مسرحيين عراقيين (يوسف العاني، قاسم محمد ، فلاح شاكركر) اختتم الفصل بأهم المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري ومن ثم الدراسات السابقة ومناقشتها .

عني الفصل الثالث : بإجراءات البحث إذ ضم مجتمع البحث (خمس عشرة نصاً) للكتاب (يوسف العاني ، قاسم محمد ، فلاح شاكركر) كما ضم الفصل عينة البحث ، حيث وقع اختيارا الباحث على ثلاثة نصوص مسرحية عراقية هي (راس الشليلة( ليوسف العاني ١٩٥١ )كان ياماكان( لقاسم محمد ١٩٧٦ )الجنة تفتح أبوابها متأخرة( لفلاح شاكركر ١٩٩٥ - ١٩٩٨ . وبطريقة قصدية .

كما ضم الفصل (منهجية البحث) إذ اختار الباحث (المنهج الوصفي - تحليل المحتوى) لملائمته للبحث كما اختتم الفصل بأداة البحث ومن ثم تحليل العينات .وتضمن الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات والتوصيات.

• دراسة عبد الهادي (٢٠١٧)

٢- العنوان : تأثير التصميم الكرافيتي على العلامة التجارية في الأردن

من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في تخصص التصميم الكرافيتي بالجامعات الأردنية الخاصة

- إعداد الطالب:- نادر اسماعيل حمد عبد الهادي

- قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التصميم الكرافيتي/

قسم التصميم الكرافيتي (حزيران ٢٠١٧ )

تناول الطالب في الفصل الاول مشكلة البحث (توضيح دور التصميم الكرافيتي في هذه العملية، ودراسة العوامل والاستراتيجيات التي يجب اتباعها لإنجاح تصميم الهوية وتأثيرها في نجاح هذه العملية. واهداف البحث بعمل دراسة تحليلية لعلامات تجارية ناجحة في السوق العالمي وأسباب نجاحها التعريف بأهمية العلامة التجارية وبيان دور التصميم الكرافيتي في بنائها في الأردن. وأهمية البحث بالتعريف على أهمية العلامة التجارية وتأثيرها على المجتمع الأردني واقتصاده. قياس مدى تأثير المصمم الكرافيتي في إنجاح علامة تجارية. ودراسة العوامل المؤثرة في العلامة التجارية ناجحة، والاستراتيجية الإعلانية المستخدمة في السوق الأردني. وتضمن الفصل الثاني الإطار النظري، أما الفصل الثالث فتناول منهجية البحث المستخدم بالنظر إلى طبيعة الدراسة فإن الباحث رأى أن المنهج الوصفي التحليلي هو المناسب لها، وذلك من أجل البحث عن تأثير التصميم الكرافيتي على العلامة التجارية في الأردن، عن طريق عمل استبانة يقدم فيها عدد من الأسئلة على عينة الدراسة. مجتمع الدراسة يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الرابعة، تخصص التصميم الكرافيتي في الجامعات الأردنية الخاصة. إذ بلغ عدد الطلبة الملتحقين في السنة الرابعة في تلك الجامعات (٩٢) طالبا سنة ٢٠١٦/٢٠١٧ وتم تحديد حجم العينة بناء على جدول "بارتل" وهيجنز وكوترليك للعينات الاحتمالية والذي بلغ (٥٥) طالبا وطالبة. واعتمدت الدراسة على استبانة تحليل، تحتوي على عدد من الأسئلة. والفصل الرابع تضمن النتائج والاستنتاجات والتوصيات.

مناقشة الدراسات السابقة



تهدف الدراسة الاولى الى إثبات أن أساليب التعبير الناشئة عن المستحدثات والتغيرات الطارئة على الساحة الفنية، وعلى الأعمال الكرافيكية خاصة التي تسكنها وتوجهها تغيرات ثقافية تتبدل و تتواءم مع عصر ما بعد الحداثة إذ تعد الرؤية الفنية من العمليات المعرفية لدى الإنسان، والتي ترتبط بأنشطة التفكير، والإحساس، والإدراك، فيكتسب المرء من خلالها كم هائل من المعلومات.

اما الدراسة الثانية (الفن الكرافيتي: Graffiti Art) فتهدف للإنجاز لغة بصرية تتداخل بين الصورة المرئية للعالم والصورة الغير مرئية التي يرسلها الفنان بعد أن استوعب تلك التغيرات ومن ثم يقوم بترجمتها على وفق رؤى مستحدثة بوسائل متباينة كمنجز يخضع وفقا إلى تأويلات المتلقي ومستوى مدركاته وكلمة الكرافيتي (Graffiti) هي في الأصل "صيغة الجمع للكلمة الايطالية (Graffiar) وهي تدل على العلامات والرسوم والنماذج والشخبطة والتخطيطات والرسائل المكتوبة والملونة والحفر على الحيطان والسطوح وتعني في الأصل الخدش، (Scrach). وتعتمد على التباين في التنفيذ السطوح المختلفة وفي الوقت الحاضر تعرف كلمة (Graffiti) "بأنها تأشير غير مرغوب فيه على ملكية عامة أو خاصة والتي ينظر إليها على أنها أعمال تخريبية.

اما البحث الحالي فيهدف الى التعرف على التحولات الفكرية في التشكيل الكرافيتي وتمثيلاته في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية ومدى تأثير تلك التحولات الفكرية على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية ، والتمثيلات التي تكمن وراء إنتاج مثل تلك الاعمال والاختلاف او التشابه؟ فهل يكون لهذه العوامل المذكورة آنفاً دور في هذا التحول؟ فهذه التساؤلات تلتقي في تساؤل واحد يحدد مشكلة البحث الحالي والتساؤل هو (( ما التحولات الفكرية في التشكيل الكرافيتي ومدى وتمثيلاتها في نتاجات طلبة القسم التربية الفنية )).

### المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

من المؤشرات المهمة التي اعتمدها الباحث في بناء استمارة التحليل لتحليل عينة البحث، والتي لا بد من الإشارة إليها وتسجيلها والتي أسفر عنها الإطار النظري هي:

١- تمثل التحولات الفكرية للتشكيل الكرافيتي مدخلاً هاماً في بناء العمل الفني و الرؤية الأساس التي شملت عدد من الإبداعات.

٢- إن الفن الكرافيتي هو عبارة عن حياة خارج التقاليد الاجتماعية والقوانين والأنظمة واللوائح والتعليمات في العالم. وكل فنان يحاول أن يختار ويلتزم بتفسيره الخاص.

٣- التشكيل الكرافيتي يمثل جداراً تشكلياً فنياً تتداخل فيه الخطوط و الحروف عبر إيجاد علاقة جمالية وبنائية بين الوحدات الشكلية بترابك الحروف وتجريدها من صورتها الإيقونية ، ثم تحويلها إلى تكوين ذو دلالة جمالية.

٤- إنَّ الفن الكرافيتي يمثل الخدش بالرسم او الكتابة على الجدران في الاماكن الخاصة والعامة ويستخدم في بعض الاحيان نماذج بديئة وقد تأثر بفن الاعلان المطبوع والمعلقة في المحلات فضلا عن اعلانات التلفزيون .

٥- تحول الفن الكرافيتي الى نوع اخر حيث يستخدم لتجميل وتحسين الاحياء الفقيرة وذلك لعدم القدرة على تنفيذ الجداريات ذات الكلفة العالية .

٦- ان الفن الكرافيتي لم يكن عبارة عن رسوم ترفيهية قام بها مجموعة من الشباب لمجرد اللعب والعبث. بل أراد الحصول على الاهتمام ولفت الأنظار

### الفصل الثالث: إجراءات البحث

#### اولاً: منهج البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على التحولات الفكرية في التشكيل الكرافيتي وتمثلاتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية وهو من البحوث التي تتجه الى المنهج الوصفي التحليلي لذلك اعتمدت الباحثة هذا المنهج كأطار منهجي و (اسلوب تحليل المحتوى) كإجراء صممت على وفقه اجراءات بحثها الحالي لأنه اكثر ملائمة لتحقيق هدف البحث .

#### ثانياً: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من ( ٥ ) اعمال فنية كرافيتي لطلبة الصف الأول -قسم التربية الفنية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

#### ثالثاً: عينة البحث:

اختار الباحثان عينة بحثهما بشكل قصدي إذ بلغت (٢) عمليين فنيين ، وقد اخذ الباحثان بأراء مجموعة من السادة المحكمين (ملحق ٣) من ذوي الاختصاص (تربية فنية ، فنون تشكيلية /رسم) في اختيار عينة البحث .

#### رابعاً: أداة البحث:

اعتمد الباحثان اسلوب تحليل المحتوى في تنفيذ اجراءات بحثها لذلك تم تصميم أداة البحث المتمثلة ب (استمارة التحليل) والتي صممت اعتمادا على :

- ١- ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات.
- ٢- المصادر والادبيات التي اعتمدت اسلوب تحليل المحتوى وكيفية توظيفه لتحقيق هدف البحث الحالي

ولتحقيق هدف البحث الحالي المتمثل ب (التعرف على التحولات الفكرية في التشكيل الكرافيتي وتمثلاتها لدى طلبة قسم التربية الفنية) قام الباحثان ببناء استمارة التحليل المقترحة بصيغتها الأولية ملحق رقم ( ١ )

#### خامساً : صدق الاداة :

من اجل التحقق من أن اداة البحث صالحة لقياس الهدف الذي وضعت من أجله اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري ،للتعرف على صلاحية فقرات الاداة اذ تم عرض استمارة تحليل المحتوى بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص والبالغ عددهم (٥) خبراء حسب اختصاصهم (التربية الفنية ، الفنون التشكيلية )ينظر ملحق ( ٣ ) لغرض التعرف على أدتهم حول صلاحية فقراتها وابداء ملاحظاتهم حولها من تعديل او اضافة او حذف وفاعليتها في قياس هدف البحث الحالي باستعمال معادلة كوبر (cooper) لإيجاد نسبة الاتفاق بين الخبراء وقد كانت نسبة الاتفاق بين الخبراء في صدق الاداة بنسبة ٨٥% وبذلك تحقق الصدق الظاهري .

#### سادساً : ثبات الاداة :

قام الباحثان في تحليل عدد من العينة الاستطلاعية بالاشتراك مع محللين \*<sup>١</sup> وكانت نسبة الاتفاق بين المحللين والباحثان ( ٨٣ %) وهو ثبات مثالي للأداة وبذلك يعتمد الباحثان على الاداة بصيغتها النهائية ملحق (٢)

#### الوسائل الإحصائية

\*م.د. علي شاكر نعمة "تشكيلي رسم" <sup>١</sup>

\*م.د. ريتاج إبراهيم "تشكيلي رسم"

$$10 \times \frac{\text{نسبة الاتفاق}}{\text{نسبة عدم الاتفاق} + \text{نسبة الاتفاق}} = \text{معادلة كوبر}$$

## تحليل العينة

### إنموذج (١)

اسم الطالب : حيدر سمير

اسم العمل : الرجل المقيد

المواد المستخدمة : اقلام تخطيط ، فرش تلوين ، ألوان البنتلايث

سنة الانجاز : ٢٠١٦ / ٢٠١٧

الجدارية نفذت بالأسلوب التعبيري وهي عبارة عن رجل مكبل بالحبال التي تلتف حول جسده العاري من منطقة الصدر حتى أعلى ركبتيه. وهو منحني الرأس الى الأسفل وهذا ما يدل على احساسه بالذل والانكسار وهذا دليل انه بريء من الاتهامات الموجه اليه او هو نوع من تأنيب الضمير . ونلاحظ انه في حالة حركه وكأنه يسير الى مكان ما الهدف المعين على الرغم من القيود التي تكبل جسده. فهو أسير للمجتمع والعادات اسير للرغبات وعلى الرغم من أن نلاحظ القوه والرجولة من خلال البنية الجسدية المتمثلة بالعضلات والاكثاف العريضة وطول القامه . وحركه باتجاه الامام ما هو الرغبة بالتغيير وان الحياة مستمرة ولن تتوقف رغم الصعوبات التي يواجهها . التكون الجسدي يحتل المركز وهذا يخلق توازن بالجدارية . نلاحظ استعماله للألوان بما انها تكشف عن الاشكال إذ عمد الى فرشاة لونية زرقاء متدرجة من الازرق القاتم جدا الذي يكاد يصل الى الاسود المشوب بالزرقة الى الازرق المشوب بلمسات من اللون الرمادي . واللون الازرق وهو لون الثقة والمسؤولية، ويرمز هذا اللون إلى الصدق والإخلاص وتعزيز الاسترخاء الجسدي والعقلي كما يدل على الأمن الداخلي والثقة بالنفس كما أنه يسعى إلى السلام والهدوء فوق كل شيء. وعلى الرغم من أن كل شيء وتحديدا في خط الافق له دلالة معاني القوة والرسوخ والتقدم . ونلاحظ اللون الرمادي هو لون محايد ويرمز الى الوحدة والحزن، وقد يرافقها مشاعر الإحباط والخسارة . اما الخطوط التي تظهر خلف الرجل وبشكل متعرجة فهي ترمز للشموخ والعظمة والوقار وايضا ترمز الى الازمات وتشابك الاحداث .

انموذج ٢

اسم الطالب :- احمد كريم

اسم العمل :نظرة تأمل

قياس الجداريه :٢م\*٣م

المواد المستخدمة : اقلام تخطيط ،فرش تلوين ،الوان البنتلايت ،علب سبري ملون

سنة الانجاز : ٢٠١٦ / ٢٠١٧

الجدارية نفذت بالأسلوب الواقعي واستعمل الرسام اللون البنتلايت والتلوين بالفرش و بالبخاخ طريقة الرش وسكب الالوان حيث نلاحظ ضربات الفرشاة بطريقه غير منتظمة ومتوترة. والرسم على الجدار له مساحه من الحرية في التعبير عن الأفكار فهو لا يحتاج إلى توقيع، فالفكرة هي الأهم ويكفي أن تتطلق لتكون ملكا للجميع. هذا هو الفن الكرافيتي . وفي هذه الجدارية المتمثلة على شكل امرأ ايقونة التأمل بلمحه من الحزن والتي تخفي بين طياتها الكثير من الامل . ونلاحظ أنَّ الرسام اختار المرأة لان لها حضور عميق في الفن يعكس برمزيتها معنى الحياة والطبيعة، الأرض والخصوبة، الجمال والمحبة، فهي تمتاز بصفات متنوعة تمتزج مع الفكرة الفنية والجمالي .تتصف المرأة بالخيال والإبداع والشاعرية فهي رمز الحب والحياة والأمل والتجدد وهي القضية وهي المجتمع، لأنها الجسد والروح . ونلاحظ طريقه التلوين واستعماله للألوان المتضادة بين الباردة والحارة . فاللون الاحمر على الإشراق، والمشاعر القوية وهو لون ملفت للانتباه واللون الازرق يرمز الى الثقة، والكرامة، والذكاء، والسلطة وان الاختلاف بالألوان غالبا ما ترتبط بالحالة الوجدانية. وتكوين الشكل يحتل المركز وهنا نلاحظ الاتزان ورغم طابع الحزن لكن هنالك الكثير من الامل من خلال توظيف الفنان ل نضرة العيون وانعكاس للمستقبل الجميل .

#### الفصل الرابع /نتائج البحث ومناقشتها

توصلت الباحثة الى جملة من النتائج لتحقيق هدف البحث وكما يأتي:

- ١- تتنوع الموضوعات للتشكيل الكرافيتي على وفق التحولات الفكرية المرتبطة بطلبه قسم التربية الفنية /كلية الفنون الجميلة في كل نماذج عينة البحث.
- ٢- ان العلاقة الفكرية بين المفهومين الموضوعي والوظيفي في العمل الفني للتشكيل الكرافيتي حققت تحولا في صياغة الأشكال للكشف عن طاقتها التعبيرية والدلالية في كل النماذج.
- ٣- ادخل الطلاب الرمز في حركة الموضوعات من خلال الاشكال التي نفذها على جدران القسم عبر فيه عن معاناة المجتمع وتحولاته الفكرية كما في كل النماذج.

- ٤- جسد الطالب في تحوله الفكري الى التعبير والاختزال في صورة الموضوع كما في أنموذج (١) للإفصاح عن فكرته.
- ٥- أصبحت موضوعات المرأة في الاعمال الفنية لها قدسيه اكبر حسب التحول الفكري ولهذا عمد الطالب بتجسيد المرأة التي استلهمت فكرته كما في انودج (٢).
- ٦- يتسم الرسم الكرافيتي بإعادة قراءة الصور، بطريقة غير مسبقة، بحيث تحمل الصورة الفنية أسلوبًا محاكائيًا جديدًا ، يحقق هدفًا صوريًا (شكليًا) ومضمونيًا محدودًا
- ٧- يتميز الفن الكرافيتي بشيوع صور العلامات والرموز والإشارات في بنيته المحاكائية ذات الطابع السيميائي المضمون ، من خلال إبراز علاقات البناء العلاماتي
- ٨- استعمال صور مركبة (واقعية وغير واقعية) على السطح التصويري لنتائج هذا الفن ولذلك كانت محاكاته ذات اطر دلالية مضامينية جمالية متنوعة.
- ٩- . تعتمد رسوم الفن الكرافيتي على إكساب بنية الجدار أبعادًا جمالية تعزز من فرضيات المكان بوصفه حيزًا محاكائيًا لتكامل الصور المنتجة.

#### الاستنتاجات

- ١- استلهم الطلاب موضوعاتهم من اشكال بشرية في اغلب الاعمال التي جسدها على الجدار.
- ٢- استعمال الطلاب رؤى فكرية جديدة بإدخاله عنصر الحركة في اعماله الفنية محققا تحولا في مضمون العمل، فمنها ما ظهر بوضعية الوقوف، والسير بخطوات الى الامام ما ساعدت على استيعاب مضامينها الفكرية لحاجة يتطلبها المجتمع كما في
- ٣- حملت افكار الطلاب طابعا اجتماعياً فانتج اشكال رمزية تدل على معاناة المجتمع والابتعاد عن المبالغة في التفاصيل. وافكار اجتماعية ترتبط بقدسية المرأة

#### التوصيات:

أوصى الباحثان بالاتي :

- ١- الاهتمام بالتشكيل الكرافيتي لأنه يعبر عن عدد من قضايا المجتمع.
- ٢- عرض الاعمال الجدارية لفن الكرافيتي على وسائل الإعلام المختلفة ليتسنى مشاهدتها ومعرفة مضامينها من قبل المهتمين والدارسين لهذا الفن .
- ٣- اعتماد أساليب تنفيذية تتسم بالطابع العراقي وذلك لتأكيد الهوية المحلية في شيوع هذا الفن .

#### المقترحات:

يقترح الباحثان اجراء البحوث الاتية:

- ١- التحول في الشكل والمضمون للفن الكرافيتي وتمثلاتها لدى طلبه التربية الفنية .
- ٢- التحولات الجمالية و الوظيفية لأشكال الفن الكرافيتي وتمثلاتها لدى طلبه التربية الفنية.

#### المصادر :

- ١- صليبا ، جميل: المعجم الفلسفي ، ج ١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢م.
- ٢- سرمك، حامد: فلسفة الفن والجمال الإبداع والمعرفة الجمالية، ط ١، دار الهادي للطباعة والنشر، والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٩م.
- ٣- القره غولي، محمد علي علوان: تاريخ الفن الحديث، مطبعة الدار العربية، بغداد، ٢٠١١م.
- ٤- هاشم ،ثامر سامي ،المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن ما بعد الحداثة، ط ١، الحلة ، ٢٠٠٣ م.
- ٥- كلي، بول: نظرية التشكيل، ط ١، ترجمة وتقديم: عادل السيوي، القاهرة دار ميريت- ٢٠٠٣ م.
- ٦- الدليمي، منذر فاضل حسن: العدمية وانعكاساتها في رسم ما بعد الحداثة، أطروحة دكتوراه تربية تشكيلية غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٠٧ م
- ٧- ينظر: حداد، زياد وخالد حمزة: الفن الجرافيتي والمؤسسة الفنية، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد ١٤ ،العدد ٤ ، ١٩٩٨م.
- ٨- ينظر : نوري جعفر : الفكر تطوره وطبيعته ، بغداد ، ١٩٧٧ م.
- ٩- روزنتال ، يودين : الموسوعة الفلسفية المعاصرة ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠م.

١٠- آمال حليم: موجز في علم الجمال ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧م.

11- graffiti: **subway** : [www.fatcap.com/nyc-old-school](http://www.fatcap.com/nyc-old-school).

12- The stranger: The Hip Hop Tip, 2004: [www. The stranger. com](http://www.Thestranger.com).



الملحقات

استمارة التحليل بصيغتها الأولى

| المحاور           | الفقره الرئيسيه                      | الفقره الثانويه                | الفقره الفرعيه | يصلح | لا يصلح | يعدل |
|-------------------|--------------------------------------|--------------------------------|----------------|------|---------|------|
| التحولات الفكرية  | مضمون<br>الابعاد<br>الفكرية<br>للعمل | جمالية                         |                |      |         |      |
|                   |                                      | اعلاني                         |                |      |         |      |
|                   |                                      | ديني                           |                |      |         |      |
|                   |                                      | سياسي                          |                |      |         |      |
|                   |                                      | اجتماعي                        |                |      |         |      |
|                   |                                      | نقدي                           |                |      |         |      |
|                   | اسلوب<br>المحاكاة                    | تلقائي                         |                |      |         |      |
|                   |                                      | عفوي                           |                |      |         |      |
|                   |                                      | التنظيم<br>والتخطيط<br>المنطقي |                |      |         |      |
|                   |                                      | الخط                           | منحني          |      |         |      |
| التشكيل الكرافيقي | الغناصر والاسس الجماليه              | الشكل                          | مركب           |      |         |      |
|                   |                                      |                                | واقعي          |      |         |      |
|                   |                                      | اللون                          | رمزي           |      |         |      |
|                   |                                      |                                | واقعي          |      |         |      |
|                   |                                      | الفضاء                         | محرف           |      |         |      |
|                   |                                      |                                | مفتوح          |      |         |      |
|                   |                                      |                                |                |      |         |      |
|                   |                                      |                                |                |      |         |      |

|  |  |  |        |                  |           |  |
|--|--|--|--------|------------------|-----------|--|
|  |  |  | مغلق   |                  |           |  |
|  |  |  | حر     | الايقاع          |           |  |
|  |  |  | رتيب   |                  |           |  |
|  |  |  | عشوائي |                  |           |  |
|  |  |  | باللون | التراكب          |           |  |
|  |  |  | بالشكل |                  |           |  |
|  |  |  |        | الرش             | تقنيات    |  |
|  |  |  |        | الطلاء           | الاطهار   |  |
|  |  |  |        | الحفر على الجدار |           |  |
|  |  |  |        | المرسوم          | نوع الفن  |  |
|  |  |  |        | المكتوب          | الكرافيتي |  |

استمارة التحليل بصيغتها النهائية

| المحاور | الفقره الرئيسيه             | الفقره الثانويه | الفقره الفرعيه | يصلح لا يصلح | يعدل |
|---------|-----------------------------|-----------------|----------------|--------------|------|
|         | مضمون الابعاد الفكرية للعمل | جمالية          |                |              |      |
|         |                             | اعلاني          |                |              |      |
|         |                             | ديني            |                |              |      |
|         |                             | سياسي           |                |              |      |
|         |                             | اجتماعي         |                |              |      |
|         |                             | نقدي            |                |              |      |

|  |  |  |  |          |                            |                  |
|--|--|--|--|----------|----------------------------|------------------|
|  |  |  |  | تلقائي   | اسلوب المحاكاة             |                  |
|  |  |  |  | عفوي     |                            |                  |
|  |  |  |  | التنظيم  |                            |                  |
|  |  |  |  | والتخطيط |                            |                  |
|  |  |  |  | المنطقي  | العناصر والأسس<br>الجمالية | التشكيل الكرافتي |
|  |  |  |  | الخط     |                            |                  |
|  |  |  |  | منحني    |                            |                  |
|  |  |  |  | مركب     |                            |                  |
|  |  |  |  | الشكل    |                            |                  |
|  |  |  |  | واقعي    |                            |                  |
|  |  |  |  | رمزي     |                            |                  |
|  |  |  |  | اللون    |                            |                  |
|  |  |  |  | واقعي    |                            |                  |
|  |  |  |  | محرف     |                            |                  |
|  |  |  |  |          |                            |                  |
|  |  |  |  | الفضاء   |                            |                  |
|  |  |  |  | مفتوح    |                            |                  |
|  |  |  |  | مغلق     |                            |                  |
|  |  |  |  | الايقاع  |                            |                  |
|  |  |  |  | حر       |                            |                  |
|  |  |  |  | رتيب     |                            |                  |
|  |  |  |  | عشوائي   |                            |                  |
|  |  |  |  | التراكب  |                            |                  |
|  |  |  |  | باللون   |                            |                  |
|  |  |  |  | بالشكل   |                            |                  |
|  |  |  |  | المكتوب  | نوع الفن الكرافتي          |                  |
|  |  |  |  | المرسوم  |                            |                  |
|  |  |  |  | الطلاء   |                            | تقنيات الاظهار   |
|  |  |  |  | الرش     |                            |                  |

|  |  |  |  |                        |  |  |
|--|--|--|--|------------------------|--|--|
|  |  |  |  | سكب<br>اللون           |  |  |
|  |  |  |  | الحفر<br>على<br>الجدار |  |  |

ملحق ٣

استمارة الخبراء

| ت  | الاسم                         | اللقب العلمي | التخصص       | مكان                              |
|----|-------------------------------|--------------|--------------|-----------------------------------|
| ١- | ا.د. ماجد نافع عبود الكفاني   | استاذ        | تربية فنية   | جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة |
| ٢- | ا.م.د. هيللا عبد الشهيد مصطفى | استاذ مساعد  | تربية فنية   | جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة |
| ٣- | ا.م.د. علي شاكر نعمة          | استاذ مساعد  | تشكيلي / رسم | جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة  |
| ٤- | ا.م. مالك حميد محسن           | استاذ مساعد  | تربية فنية   | جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة |
| ٥- | ا.م. محمد جويعد حسينه         | استاذ مساعد  | تربية فنية   | جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة |